رمضانيات

الشيخ/ يحيى النجار

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد: فمازلنا في هذه الأيام المباركة العظيمة التي أعد الله سبحانه وتعالى فيها للمؤمنين الصادقين الصائمين الخير الكبير والعظيم والله سبحانه وتعالى قد جعل الصيام من العبادات التي يتعبد بها عباده فيصبر المؤمن القوي ويفرح بمثل هذه العبادات ويستبشر بها دائماً وأبدا، حقيقة الصوم فيه ثواب الجنة، وفيه الكثير من الصحة فقال صلى الله عليه وسلم «صوموا تصحوا» فنعلم جميعاً أن الطب الحديث قد كشف أن أي مرض يصيب الإنسان فينصحه الأطباء بأن يصوم، فالصوم صحة فالإنسان يتخلص مما علق به طوال العام، هذه البطن التي تمتلئ دائماً وتؤدي بالإنسان إلى الدسومة ومما يعلق به من الأمراض، والصيام مفروض من قبل أن يأتي الإسلام، فالنصارى كانوا يصومون، وكذلك الديانات الأخرى كانوا يصومون.

خصائص الصوم في الإسلام تختلف عما كانت عليه في الأديان السابقة، حيث أن الصوم في الإسلام فيه من الخصائص الكثير منها، أنه يبدأ من طلوع الفجر الصادق حتى غروب الشمس ، لكن في الديانات الأخرى كانوا يغالون، فاليهود كانوا يواصلون احتياطاً من النصف الأول من الليل ثم إلى الظهر ثم يواصلون الليل مع النهار، ثم أصبح الصيام متعباً لهم وهم مصرون على المواصلة، لكن هنا تأتي الوسطية في الإسلام الوسطية في العبادات وهنا يأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بتعجيل الفطور وتأخير السحور فيقول «ماتزال أمتي بخير ماعجلوا الفطور وأخروا السحور» وقال عليه الصلاة والسلام «تسحروا فإن في السحور بركة» حقيقة أن للصوم عند المسلمين خصوصية مميزة، لايحس الإنسان بالتعب أو الجوع أو العطش عندما يكون الصيام محدوداً من طلوع الفجر الصادق حتى غروب الشمس فيكون الإنسان في أحسن حال ويستطيع أن يواصل الصيام على مدار الشهر كاملاً فقضية الغلو في الصيام كما فعل اليهود والديانات الأخرى جعلهم يتركون الصيام نهائياً، فهذه خصوصية من خصائص الصوم في الإسلام والله أعلم.

مع أولي العلم

أقسام الصيام

الشيخ/ جبري إبراهيم حسن

نواصل مع أقسام الصيام وهو القسم الرابع «الصيام المكروه» ومنه: صوم يوم الشك، وإفراد الجمعة أوالسبت أو الأحد وصيام يوم أو يومين يصلها برمضان، ووصال الليل بالنهار، وصوم المريض والمسافر مع المشقة، وكذلك الشيخ الهرم والحامل إذا كانت المشقة لاتصل إلى الهلاك، فإذا كانت تصل الى الهلاك فهو حرام.

وصوم التطوع مع وجود القضاء وصوم الدهر ، أي مواصلة الصيام طوال العام.

ويوم الشك منهي عنه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم، وهو يوم ا لثلاثين من شهر شعبان».

– وإفراد يوم الجمعة وهو منهي عنه لحديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لاتخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام، إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم».

– صوم يوم السبت وافراده لحديث رسول الله صلى عليه وسلم قال: لاتصوموا السبت إلا فيما أفترض عليكم».

– صيام يوم أو يومين يصلهما برمضان لحديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لاتقدموا صوم رمضان ليوم أو يومين إلا أن يكون صوم رجل يصومه فليصمه ذلك اليوم».

– صيام الوصال، أي وصال النهار بالليل بدون فطر لحديث أبي هريرة قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم، فقال رجل من المسلمين أنك تواصل يارسول الله فقال: «وأيكم مثلي إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني ، فاكلفوا من العمل ما تطيقونه».

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لاتواصلوا فأيكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر»

– صيام المريض والمسافر والحامل والشيخ الهرم مع المشقة التي لاتؤدي إلى الهلاك، صيام منهي عنه عند العلماء حفاظاً على المكلف من الوقوع في العنت والتلف وأما إذا واصل الى التلف فهو حرام.

لا تقنطوا من رحمة الله تعالى

قال تعالى: " إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم"

يقول الله عز وجل ما غضبت على أحد كغضبي على عبد أتى معصية فتعاظمت عليه فى جنب عفوي

يقول الله عز وجل

"إني لأجدني أستحي من عبدي يرفع الى يديه يقول يارب يارب فأردهما فتقول الملائكة الى هنا إنه ليس أهلا لتغفر له فأقول ولكنى أهل التقوى وأهل المغفرة أشهدكم إنى قد غفرت لعبدي" .

أرقام قرآنية

١– في القرآن الكريم "١١٤" سورة واكثر من ستة آلاف آية– ٦٢٣٦ آية– كل ذلك في "٣٠" جزءاً ينقسم كل منها الى حزبين كل حزب فيه "٤" اجزاء يسمى كل جزء منها بـ"ربع الحزب"، وبذلك يضم القرآن الكريم ٦٠ حزباً و "٢٤٠" ربعاً ويحتوي القرآن على ٦٢٠٠ آية، منها ٤٠٠ آية فيها أحكام فقهية و٥٨٠٠ آية الباقية هي آيات لتزكية القلوب وتطهيرها . فسبحان الذي أنزل الكتاب فيه منهج حياة المسلم من تشريع وأخلاق.

٢– عدد النقاط في القرآن الكريم "١٠١٥٠٣٠" نقطة– تقريباً– اما حروفه فيبلغ عددها "٣٢٣٦٧٠" تكوّن بمجموعها "٧٧٩٣٤" كلمة قرآنية.

٣– كل سورة تتكون من جمل او مقاطع يسمى كل منه آية.

٤– سور القرآن الكريم "٨٧" منها مكية و"٢٧" منها مدنية.

٥– كل السور تبدأ بالبسملة سوى سورة "التوبة" المباركة ، وسورة النمل المباركة فيها بسملتان.

٦– سبع سور من القرآن الكريم تحمل اسماء سبعة انبياء ، وهي سورة : يونس– هود– يوسف–ابراهيم– محمد– نوح.

٧– اطول السور سورة البقرة المباركة بـ"٢٨٦" آية واقصرها سورة الكوثر بـ"٣" آيات.

٨– سورة التوحيد– الاخلاص– هي السورة الوحيدة التي تحتوي على كسرة واحدة (لم يلِد)، هذا بغير البسملة.

٩– سورة الحمد المباركة : هي اول سورة فيما سورة الناس آخر سورة ، وفقاً للترتيب المعروف في المصاحف الشريفة ، لاوفقاً لنزول السّور .. ففي هذه الحالة ستكون العلق اول السور النازلة على صدر نبينا محمد"ص" ، فيما كانت سورة النصر آخرها.

١٠– لفظ الجلالة "الله" جل وعلا، ورد في القرآن الكريم "٢٧٠٧" مرات، "٩٨٠" في حالة الرفع و"٥٩٢" في حالة النصب و"١١٣٥" في حالة الجر.

١١– كلمة "وليتلطّف" تتوسط كلمة القرآن الكريم ، وحرف "التاء" فيها يتوسط حروفه.

١٢– لكل سورة في القرآن الكريم اسم خاص بها، ولبعض السور اكثر من اسم حتى ان سورة "الحمد" المباركة لها اكثر من "٢٠" اسماً منها : الفاتحة– ام الكتاب– السبع المثاني– الكنز– الوافية– الكافية– الشافية وغير ذلك.

١– بعض السور أُخذت اسماؤها من الحروف المقطعة التي في اول السورة ، كما في سور طه– يس–ص–ق..... ثم ان السور والايات المكية هي تلك التي نزلت قبل الهجرة ، والمدنية هي النازلة بعدها .. على ان بعض العلماء يعتبرون مكية الاية او مدنيتها متعلق بمكان نزولها من غير ان يكون لذلك علاقة بالهجرة.

٢– اقصر الايات هي: "يس" في السورة المسماة بهذا الاسم .. وقيل "مدهامتان" في سورة الرحمن، لكن اطول اية هي : الثانية والثمانون بعد المائتين من سورة البقرة وهي آية الدَين.

٣– تسع وعشرون سورة تبدأ بالحروف المقطعة.

٤– خمس سور تبدأ بـ"الحمد لـ....." وهي : الفاتحة والانعام والكهف وسبأ وفاطر.

٥– سبع سور تبدأ بتسبيح الخالق جل وعلا "سبح– يسبح– سبحان" وهي : الاسراء والاعلى والتغابن والجمعة والصف والحشر والحديد.

٦– ثلاث سور تبدأ بـ"يا ايّها النبي" وهي : الاحزاب ، والطلاق ، والتحريم.

٧– سورتان تبدءان بـ"يا ايها المزمّل" و"يا ايها المدثّر" وهما : المزمل ، والمدثر.

٨– ثلاث سور تبدأ بـ"يا ايها الذين امنوا" وهي : المائدة ، والحجرات ، والممتحنة.

٩– خمس سور تبدأ بـ"قل" وهي : الجن ، والكافرون ، والاخلاص ، والفلق ، والناس.

١٠– سورتان تبدءان بـ"يا ايها الناس" وهما : النساء ، والحج.

١١– اربع سور تبدْان بـ"إنّا" هي : الفتح ، ونوح ، والقدر ، والكوثر.

١٢– خمسة عشر سورة تبدأ بصيغة القسم وهي : الذاريات ، والطور ، والنجم ، والمرسلات ، والنازعات ، والبروج ، والطارق ، والفجر ، والشمس ، والليل ، والضحى ، والتين ، والعاديات ، والعصر ، والصافات.

١٣– تحتوي (١٥) من سور القرآن الكريم على سجدة، (٤) منها واجبة وذلك في سور "حم فصلت" و"حم السجدة" والنجم والعلق و(١١) مستحبة في سور الاعراف والنحل ومريم والحجّ سجدتان) والنّمل والانشقاق والرّعد والاسراء والفرقان وص.

١٤– الكلمة التي وردت في نصف القرآن الثاني ولم ترد ابدا في النصف الاول هي كلمة (كلا)

١٥– سورة المجادلة هي السورة الوحيدة التي ورد فيها لفظ الجلالة (الله) في كل آية من آيات السورة كلها

١٦ – سورتي التحريم والطلاق هما الوحيدتان في القرآن كله المتساويتين في عدد الايات. فعدد آيات كل منهما ١٢ آية ولم ترد سورة أخرى في القرآن بهذا العدد من الآيات. فسبحان الله!

١٧ – الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي وردت فيها كل الأحرف الهجائية هي الآية الأخيرة في سورة الفتح.

اسماء القرآن الكريم

اورد القرآن الكريم لنفسه بين اياته اسماء بالعشرات وقيل سُمي القرآن بخمسة وخمسين إسماً منها: الفرقان– الكتاب– النور– التنزيل– الكلام– الحديث– الموعظة– الهادي– الحق– البيان– المنير– الشفاء– العظيم– الكريم– المجيد– العزيز– النعمة– الرحمة– الروح– الحبل– القصص– المهيمن– الحكم– الذّكر– السراج– البشير– النذير– التبيان– العدل– المنادي– الشافي– الذكرى– الحكيم – الصراط المستقيم – النبأ العظيم – قولاً وفصلاً – قيّماً – عليّا – عربياً – بصائر – عجبا – بلاغ – .

وقالوا اسماء اخرى للقرآن الكريم منها الميزان واحسن الحديث والكتاب المتشابه والمثاني وحق اليقين والتذكرة والكتاب الحكيم والقيم وأبلغ الوعّاظ.

القصص القرآنية

اشار القرآن الكريم الى قصص الانبياء عليهم السلام واقوامهم بهدف العبرة والاعتبار، وقد ذكر الكتاب العزيز اسماء (٢٥) نبيا مع قصصهم وهم: محمد– آدم– ابراهيم– اسماعيل– الياس– ادريس– ايوب– عيسى– موسى–نوح– لوط– يوسف– يعقوب– يوشع– هود–! يونس– صالح– شعيب– داوود– يحيى– زكريا– ذو الكفل– سليمان– هارون – اسماعيل صادق الوعد.

وصف القرآن الكريم لنفسه

١– "هدىً للمتقين" في سورة البقرة المباركة.

٢– المصدّق لسائر الكتب السماوية وهو الهدي والبشرى لاهل الايمان : }قل من كانَ عدواً لجبريلَ فإنّه نزّله على قلبَك بإذن الله مصدّقاً لما بين يديه وهدىً وبشرى للمؤمنين ..{سورة البقرة المباركة– الاية(٩٧).

٣– المبيّن للناس والموعظة للمتقين : }هذا بيانٌ للناس وهدىً وموعظةٌ للمتقين .. {سورة آل عمران – الاية(١٣٨)

٤– المخرج للناس من الظلمات الى النور : }آلر كتاب أنزلناهُ اليكَ لتخرجَ النّاس من الظّلمات الى النّور بإذن ربهمْ إلى صراط العزيز الحميد" سورة ابراهيم ..{الاية الاولى.

٥– المذكّر : }طه. ماأنزلنا عليك القرآن لتشقى إلاّ تذكرةً لمن يخشى ..{سورة طه– الايات (١–٣)، وكذلك الاية الاخيرة من سورة القلم المباركة.

٦– احسن الحديث والكتاب المتشابه : } اللهُ نزّلَ أحسنَ الحديث كتاباً متشابِهاً مثانيَ تقشعِرّ منهُ جُلود الذين يخشونَ ربهم ثم تلينُ جلودُهُم وقلوبهُم الى ذِكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاءُ ومن يُضلل اللهُ فما لهُ من هاد" سورة الزمر {الاية(٢٣).

٧– هو خير منِ كل ثروة : }قلْ بِفضلِ الله وبرحمته فبذلك فيفرحوا هو خيرٌ مما يجمعونَ { ..سورة يونس.. الاية (٥٨).

٨– انه الهدى ومصدر الشفاء للذين آمنوا : }ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فُصّلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذينَ آمنوا هدىً وشفاء... {سورة فصلت – الاية (٤٤).

المواضيع القرآنية وآيات القرآن الكريم

تناول القرآن الكريم في آياته الشريفة مواضيع كثيرة، وقد توصلت بعض الاحصاءات الى تصنيف المواضيع في الايات وفقا للشكل التالي:

العقائد – (١٤٤٣) آية
التوحيد– (١١٠٢) آية
التوراة– (١٠٢٥) آية
العبادات– (٤١١٠) آية
النظام الاجتماعي– (٨٤٨) آية
الدين– (٨٢٦) آية
تهذيب الاخلاق– (٨٠٣) آيات
بشأن سيدنا محمد"ص"– (٤٠٥) آيات
التبليغ –(٤٠٠) آية
القرآن الكريم– (٣٩٠) آية
ماوراء الطبيعة– (٢١٩) آية
النصارى– (١٦١) آية
بني اسرائيل– (١١٠) آيات
العلوم والفنون– (٨٠) آية
النصر– (٧١) آية
الشريعة– (٢٩) آية
التاريخ– (٢٧) آية
التجارب– (٩) آيات

آداب تلاوة القرآن الكريم

تنقسم آداب تلاوة القرآن الكريم الى قسمين ظاهرية وباطنية:

القسم الاول : يتمثل في الطهارة ، والتلاوة بأدب ، وطمأنينة ، وبصوت حزين ، ومسموع ، مع مراعاة قواعد التجويد ، واداء الحقوق في السجدة والاستعاذة ، قبل التلاوة ، والتصديق بعدها وما الى ذلك.

والقسم الثاني : يكمن في السعي لمعرفة عظمة قائل الكلام ، وحضور القلب ، والتدبر في معاني الآيات الشريفة ، وانه – التالي للقرآن الكريم– في موقع المخاطب بالنسبة لآيات الله تعالى ويتأثر بها ويعمل بما تأمر به.

صوموا تصحوا

إعداد/ عبدالواحد الضراب

للصوم فوائد عظيمة خصوصاً للجهاز الهضمي، ذلك الجهاز الحساس الذي يعمل بدأب ونشاط ويفرز الكثير من الإنزيمات، ويخلط الطعام ويهضمه لساعات طويلة مرات عديدة كل يوم ، ومن أخطر الأشياء بالنسبة لهذا الجهاز كما ورد في حديث للرسول صلى الله عليه وسلم مامعناه «إدخال الطعام على الطعام» وفي ذلك مزيد من الإرهاق والاضطراب لهذه القناة الهضمية فضلاً عن أن هذا الجهاز يتأثر كثيراً بالحالة النفسية للإنسان، ولاشك أن الصوم وما يسبغه على الإنسان من مشاعر الإيمان والصفاء والرضا، يخفف من توتر الإنسان وجشعه ونهمه فينعكس ذلك كله على أجهزة جسمه بالطمأنينة والراحة والسلام.

ويقول الطبيب العربي الدكتور/ عبدالعزيز إسماعيل «إن الصوم يستعمل طبياً في حالات كثيرة ويستعمل وقائياً في حالات أكثر، إن كثيراً من الأوامر الدينية لم تظهر حكمتها، وستظهر مع تقدم العلوم، فلقد ظهر أن الصوم يفيد في حالات كثيرة، وهو العلاج الوحيد في أحيان أخرى، كعلاج يستعمل في اضطرابات الأمعاء المزمنة، والمصحوبة بتخمر، ويستعمل عن زيادة الوزن الناشئة عند كثرة الغذاء، وكذلك في ارتفاع الضغط، أما بالنسبة للبول السكري، فلما كان قبل ظهوره، يكون مصحوباً في الغالب بزيادة في الوزن ، فالصوم يكون بذلك علاجاً نافعاً، ولايزال الصوم مع بعض ملاحظات في الغذاء أهم علاج لهذه الحالة».

ويقول الدكتور/ محمد الظواهري في هذا الموضوع «لقد كانت معظم العلاجات قديماً وحتى حديثاً تتبع النظام الصحي في الغذاء، والابتعاد عن الطعام والشراب لفترات محدودة منظمة،لراحة الجهاز الهضمي وضمان قدرته عندما يستأنف عمله وهذه هي سنة الله في ذلك وعملية الصوم هي عملية تنظيم لفترات تناول الطعام، ويشمل التنظيم إعداد الجهاز الهضمي لتقبل الغذاء في فترتين محدودتين من فترات اليوم، ولو اتبعنا النظام الدقيق وحددنا موعدي الإفطار والسحور، فستتم الفائدة ونحصل على المقصود من حكمة الصوم.

لكن للأسف هناك كثير من الصائمين يقضون فترة المساء في تناول مختلف الأطعمة ويحشون معداتهم بألوان عدة من الطعام، وقد يأكلون في شهر الصيام أضعاف ما يأكلونه في غيره، أمثال هؤلاء لايفيدون من الصوم الفائدة الكاملة المرجوة وصدق عمر بن الخطاب إذ يقول «إياكم والبطنة فإنها ثقل في الحياة ونتن في الموت» وما أروع قول المصطفى صلى الله عليه وسلم «المعدة بيت الداء، والحمية رأس الدواء».

حكاية من القرآن الكريم

هابيل وقابيل

إن قصة ولدي آدم عليه السلام قابيل وهابيل خُلدت في القرآن العظيم لتكون مثلاً قائماً أمام الناس حتى« يرث الله الأرض ومن عليها فيها للمتدبر عظمة وعبرة ، وقد أشار الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى ذلك لينبه أمته إلى التأمل والتفكر فيها فقال : «إن إبني آدم عليه السلام ضربا لهذه الأمة مثلاً فخذوا بالخير منهما» وهو حديث مرسل نقله البري عن الرزاق ورواه الحسن، ورواه إبن المبارك عن الحسن .

إن قصة إبني آدم عليه السلام جرت حوادثها مع الخطوات الأولى التي سنت لعمارة الأرض ، وأنيطت أعباؤها بأولاد آدم من صلبه ، ومن أجل تنظيم حياتهم ، وتكثير النسل شرع لهم ما يناسب ضرورة الحال ، وقد أقتضت الحكمة أن يولد لآدم من زوجه في كل بطن ذكر وأنثى وأوحى الله إلى آدم أن يزوج كل واحد من الذكور توأمة الآخر ، فكان عليه السلام يزوج أنثى هذا البطن لذكر البطن الآخر ، وهذا أمر واجب يطاع ، وشاءت الأقدار أن يكون ذلك مبدأ نشوء الصراع بين الشر والخير في بني الانسان .

لقد كان قابيل أكبر من أخيه هابيل ، وكانت توأمته مليحة وضيئة ، وتوأمة أخيه هابيل أقل ملاحة وحسناً ، ووضع الشابان موضع الاختيار في مقام يقتضي منهما الطاعة والاذعان والرضا والشكر ولكن قابيل غلبه هواه فحسد أخاه لأن الأخت الأجمل ستكون من نصيبه ، فسخط ، وأبى وقال : هي أختي ولدت معي وهي أحسن من أختك التي ولدت معك وأدعى أنه أحق أن يتزوج بها ، وأصر على أن يستأثر بها وبدأ الحسد يعمل عمله في نفس نموذج من البشر بعد ما أهلك هذا الحسد إبليس ودمره وأشقاه دنيا وآخرة ، وسرى إلى نفس قابيل يأكلها أكلاً ، ويوقد نار الحقد ، ويباعد الأخ وأقرب الناس إليه وأبرهم به ، وأراد الأب الرحيم الحاني أن يدخلهما في تجربة لعلها تطفيء نار الحسد في قلب قابيل فقال لهما : قربا قرباناً ، فمن أيكما تقبل فهو زوجها ، فقُبل قربان هابيل بأن نزلت نار فأكلته ، ولم يقبل قربان قابيل ، فازداد حسداً وسخطاً وتوعد أخاه بالقتل ، فكان من أمرهما ما قص الله في سورة المائدة : (واتل عليهم نبأ أبني آدم بالحق إذا قربا قرباناً فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر) .

والقربان : اسم ما يتقرب به إلى الله من نسيكة أو صدقة ، وكانت القرابين إذا كانت مقبولة نزلت من السماء نار فأكلتها ، وإن لم تكن مقبولة لم تنزل النار وتُركت .

وقد وردت الآثار بما يدل على أن هابيل أول قتيل وأول ميت على وجه الأرض من بني آدم ، ولما قتله ظل حائراً لا يدري ما يصنع وأقتضت الحكمة تعليمه لتكون سنة تتبع في مواراة أجساد الموتى تكريماً للآدمي ، فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل أحدهما الآخر ، فحفر له بمنقاره ورجليه ثم ألقاه في الحفرة ، ثم جثى عليه : (فبعث الله غراباً يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه) أي عورة أخيه ، وما لا يجوز أن ينكشف من جسده ، وكان قابيل يرى ما يفعل الغراب فتعجب من أمر نفسه وتحسر فقال : «يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين) ، تعجب من عدم إهتدائه إلى ما أهتدى إليه الغراب ، والمتأمل في هذا يجد حكماً بديعة منها عجز الانسان عن إدراك كل ما يصلح به حاله ، فمن الغراب تعلم كيف يُدفن الميت ويوارى جثته ، ولذا ينبغي على الانسان دوماً أن تتقاصر إليه نفسه والا يغتر بعلم ولا بقوة ، وأن يتواضع لطلب المعرفة والتزود بما ينفعه .

فريد محسن علي :

أعلام من اليمن

القاضي / عبدالرحمن الإرياني

اعداد / عماد محمد عبدالله

عرفته سجون حجة في عهد الحكم الإمامي وعاش عالماً أديباً وشاعراً ومناضلاً ضد الاضطهاد وفي عام ١٩٦٧م حكم اليمن :

تولى القضاء في النادرة في أول أمره ثم أسهم مع الأحرار المناوئين والمعارضين لحكم الإمام يحى بن محمد حميد الدين والحاكمين من أولاده نتيجة أعمالهم الظالمة للناس .

هو القاضي : عبدالرحمن بن يحيى بن محمد بن عبدالله الارياني من مواليد حصن ريمان سنة ١٣٢٨هـ ١٩١٠م ، عاش عالماً أديباً ، شاعراً ومناضلاً ضد الاضطهاد الذي كان يمارس من قبل بيت آل حميد الدين آنذاك .

وقد ندد باعمال وبمظالم الإمام وأولاده في قصيدة مشهورة مطلعها :

إنما الظلم في المعاد ظلام وهو للملك معول هدام

– ومنها البيت الذي طارت شهرته ودار على ألسن الناس وغدا شاهداً يردد ضد الظلمة عبر تقلبات الزمن :

أنصف الناس من بنيك وإلاّ أنصفتهم من (بعدك) الأيام

وقد كانت هذه القصيدة سبباً في اعتقاله مع رفاقه من الاحرار ١٣٦٣هـ والزج بهم في سجن حجة وأمضى فيه حوالي ثلاثة أعوام ثم أطلق من السجن حتى قتل الإمام يحيى يوم الثلاثاء ٧ ربيع الآخر سنة ١٣٦٧هـ ١٩٤٨م وخلفه الإمام / عبدالله الوزير على رأس حكومة دستورية وعين حينها في مدينة إب ، فقام بأعمال اللواء وأدارها بحزم ونشاط وأستمر حتى سقطت صنعاء في أيدي القبائل الموالية للإمام أحمد ونهبتها .

– وأدى استمرار نضاله الوطني إلى جانب الأحرار إلى اعتقاله مرة أخرى هو ومن شارك معه من الأحرار (الدستوريين) وأرسلوا إلى سجون حجة والقيود على أقدامهم والسلاسل تطوق اعناقهم وقد لبث في السجن بضع سنين ثم أفرج عنه .

وبعد الافراج عنه من سجن حجة عينه الإمام أحمد عضواً في الهيئة الشرعية في تعز ، وبرغم ذلك لم تنقطع صلته بالأحرار ، ولكن كان يعمل بحذر وتكتم .

كان لايفتأ أن ينصح الإمام أحمد في كثير من الأمور ، وله مواقف حميدة مشهورة معه في تحذيره من الاصغاء إلى كلام الوشاة ، والمتزلفين الذين يسعون ليضروا بالناس لأغراض دنيئة .

– في عام ١٩٥٥م (١٣٧٤هـ) عند تمرد الجيش في تعز استغل العقيد / أحمد يحيى الثلايا هذا التمرد وجمع العلماء ومنهم القاضي الارياني لمساندة الحركة في التخلص من الإمام أحمد بتنازله لأخيه / عبدالله يحيى لكن حركته فشلت بعد أيام قلائل ، وقتل الإمام أحمد المشتركين في تلك الحركة حتى الذين لم يكن لهم أي دور معروف ، وأخرج القاضي الارياني إلى الميدان لإعدامه فلما مثل بين يديه والجلاد ينتظر أمر الإمام لقتله بدا لأحمد لأمر إرادة الله – أن يبقى عليه فأمر باعادته إلى المعتقل ليقضي فيه أياماً ، ثم أفرج عنه ، وعاد إلى عمله في الهيئة الشرعية .

– ومن صفات القاضي الارياني أنه كان ذكياً إذ كان الإمام أحمد يستشيره في قضايا عربية ودولية ، كما كلفه بحضور اجتماعات الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

شروط الصيام

أجمع العلماء على أنه يجب الصيام على المسلم العاقل البالغ الصحيح المقيم، وأن تكون المرأة طاهرة من الحيض والنفاس.

الإسلام: فلا يطالب بالصيام كافر وإن صام لايقبل منه لقوله تعالى «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين».

العقل: فلا يجب الصيام على المجنون جنوناً مطبقاً، أي دائماً، لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم».

البلوغ: فلا يجب الصيام على صبي دون البلوغ، ولكن يسن لوليه أن يأمره بالصلاة والصيام ليعتاد منذ الصغر مادام مستطيعاً ويتم البلوغ ببلوغه خمسة عشر عاماً، أو بالاحتلام للذكر وبرؤية دم الحيض للأنثى.

الصحة من المرض: فلايجب الصيام على المريض وإن صام صح منه ولا قضاء إذ يشق عليه ولايؤدي به إلى الهلاك.

ومن شروط الصيام أيضاً الإقامة: فلا يجب الصوم على المسافر، وإذا صام في سفره صح صيامه ولاقضاء عليه إذا لم يشق عليه ولايسبب له التلف أو الهلاك.

طهارة المرأة من الحيض والنفاس والولادة: فلا يجب الصيام على الحائض ولا النفاس ولا الولادة وإذا صامت فلا يصح صيامها.